مجلة دراسات تاريخية

KADHAYAT ARIKHIA

ISNN :718X EISSN : 2802-6031

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/228

إشكالية القيادة الميدانية في الولاية السادسة 1956/1962

The problem of field leadership in the sixth Wilaya (1956-1962)

أ.د/ أحمد مسعود سيد علي

جامعة المسيلة

sidali_80@yahoo.fr

المجلد: 09 العدد: 01 السنة 2024 الصفحات: 181 - 195

تاريخ الاستلام 2024 /05/14 تاريخ القبول: 2024/07/01 تاريخ النشر: 17/ 2024/07

الملخص: تندرج هاته الدراسة ضمن محاولة الوقوف عند اهم اشكالية شهدتها الهيئات القيادية للثورة الجزائرية، وهي مسألة الاعتراف بالقادة الفعليين للولايات بالداخل ، مسألة لا طالما اثقلت كاهل قادة الثورة خاصة لجنة التنسيق ثم الحكومة المؤقتة والمجلس الوطني للثورة ،ذلك ان التعينات التي كانت تخص قادة الولايات ومجلسها كانت يفصل فيها الحكومة المؤقتة او المجلس الوطني في العادة ، وهو ما بدء العمل به منذ مؤتمر الصومام، غير ان تطورات مسار الثورة ان على المستوى الداخلي او الخارجي ابرزت اشكاليات ظهرت في تعيين بعض القادة او الاعتراف بهم وهو ما انطبق على الولايات الرابعة والثالثة والسادسة التي هي محل دراستنا فتعيين العقيد محمد شعباني بعد اغتيال سي طيب الجغلالي في جويليه 1959، لا يجب قراءته من منظور صراع بين هيئات الثورة لان الامر لم يقتصر على الولاية السادسة فقط في هاته المسألة بل كان معمول به في الرابعة منذ تعيين سليمان دهيلس منذ مؤتمر الصومام كان مسؤول عن الولاية الرابعة والتي ظل يمثلها في هيئات الثورة بالخارج الى آخر دورة للمجلس الوطني للثورة و الامر نفسه ينطبق على الولاية الثالثة فان مسألة خلافة العقيد عميروش من العقيد عبد الرحمان ميرة ثم العقيد محند اولحاج هي ايضا ابرزت طبيعة هذا الاشكال المراد دراسته في السادسة ومنه فان هذه الدراسة اعتمدت على ارشيف الحكومة المؤقتة والمجلس الوطني للثورة خلال اجتماعاته المختلفة لاقتفاء اثر مسألة التعينات الخاصة بقادة الولايات التاريخية .

كلمات مفتاحية: الولاية السادسة ، القيادة الميدانية ، الثورة التحريرية ، مؤتمر الصومام .

The Summary:

This study falls within an attempt to address the most important problem witnessed by the leadership bodies of the Algerian revolution, which is the issue of recognizing the actual leaders of the states inside, an issue that has long burdened the leaders of the revolution, especially the Coordination Committee, then the Interim Government and the National Council of the Revolution. This is because the appointments that concerned the leaders of the states and their councils were usually decided by the interim government or the National Council, which is what has been implemented since the Fasting Conference. However, developments in the course of the revolution, whether on the internal or external level, have highlighted problems that have arisen in the appointment or recognition of some leaders. This applied to the fourth and third statesThe sixth term, which is the subject of our study, the appointment of Colonel Muhammad Shabani after the assassination of Seyyeb Al-Jaghlali in July 1959, should not be read from the perspective of a conflict between the revolutionary bodies, because the matter was not limited to the sixth term only in this matter, but rather it was in effect in the fourth term since the appointment of Suleiman Dehelis since the conference. Al-Soumam was responsible for the fourth term, which he continued to represent in the revolutionary bodies abroad until the last session of the National Revolutionary Council The same applies to the third term. The issue of the succession of Colonel Amiroush from Colonel Abdel Rahman Mira and then Colonel Mohand Olhaj also highlighted the nature of these issues to be studied in the sixth term. Hence, this study relied on the archives of the interim government and the National Council of the Revolution during its various meetings to trace the issue of appointments. Concerning the leaders of the historical states.

The Key words:

he sixth term, the leadership bodies of the Algerian revolution, Algerian revolution , the National Council of the Revolution

مقدمة :

تطورت أوضاع الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام ، فبعد اغتيال العقيد علي ملاح غدت الولاية السادسة عرضة من جديد لتعيش تحت وصاية الولايتين الرابعة والخامسة، من جهة ومن جهة أخرى مهدد من خطر الحركات المناوئة المصالية وشريف بن سعيد وأتباع زيان[1]،وإن اهتدى أتباع هذا الأخير بقيادة عمر إدريس لانضواء تحت وصاية الولاية الخامسة [2]بعد أن اتصلوا بلطفي وحصلوا على تزكية بوصوف الذي كان يريد احتواء منطقة أولاد نايل بغية توسيع مجال الولاية الخامسة،ومنه غدت هذا النطاق تابع للولاية الخامسة في إطار منطقة تاسعة استحدثت تحت قيادة عمر ادريس وفرحات حميدة،من جهتها سعت الولاية الرابعة هي الأخرى في ذات الاتجاه وشكلت من المناطق الشمالية للولاية السادسة منطقة خامسة تابعة للولاية الرابعة بقيادة طيب الجغلالي.[3]

كان وقوع الولاية السادسة تحت وصاية الولايات أولى والرابعة والخامسة كنتيجة ظروف آنية أنتجتها تطورات الكفاح المسلح،مثلما كان انتماؤها بادئ الأمر للمنطقة الأولى زمن بن بولعيد انتماء استدعته ضرورة توسيع ميدان الكفاح المسلح نحو المناطق الصحراوية الى استشهاده في مارس1956،ومع الخامسة اثر اغتيال علي ملاح كما أوضحنا سابقا كنتيجة أيضا لضرورة تنسيق الكفاح المسلح على تخوم المنطقة الثامنة للولاية الخامسة والتزود بالسلاح بالإضافة الى تنسيق الجهود لمحاربة المصالية[4] ،أما مع الولاية الرابعة فإن حضور هذه الأخيرة بأراضي الولاية السادسة كان مبكرا،منذ الانطلاقة الأولى للعمليات العسكرية، اثر الاتصال الذي أجراه مجموعة من مناضلي بوسعادة[5] مع الناحية الرابعة من المنطقة الرابعة[6](باليسترو،أو الأخضرية وجبال الزبربر)بالعقيد أوعمران بغية الحصول على الأسلحة لتوسيع مجال الكفاح المسلح،ويبدو أن هذا الاتصال هو الذي متن أوصل الكفاح المسلح بين المنطقة الرابعة من الولاية الرابعة والمنطقة الأولى – سيدي عيسى،قصر شلالة،عين وسارة- وعزز تواجد الولاية الرابعة في المنطقة الأولى من الولاية السادسة ،وهو الأمر الذي يفسر لنا لاحقا اتصال عرش أولاد سلطان بالعقيد بوقره على اثر المعاملة السيئة التي تلقوها من طرف نواب العقيد علي ملاح في 20أفريل1957[7]،ويفسر أيضا الموقف المتأني لبوقرة خلال اللقاء الذي يكون قد جمعه[8] بقصر

البخاري في أولاد عقون عرش أولاد سلطان بشريف بن سعيد وأتباعه لاستقصاء الوضع والتحري في الفتنة الكبرى[9] التي راح ضحيتها إطارات الولاية السادسة،بحيث لم يتعجل في إصدار حكمه على شريف بن سعيد، بل عمل على فضحه أمام أتباعه،بإثبات تورطه في قتل قائد الولاية وارتداده عن المشروع الوطني الثوري لجبهة التحرير.

وعليه وبغض النظر عن ما وقع من تجاوزات من طرف بعض القادة الذين عينوا فوقيا من طرق قيادة الثورة على بعض الولايات فإن محاولة تفسير حضور بعض الولايات بأراضي الولاية السادسة على أنه وصاية فإنه ينم عن قصر في التفكير وضيق أفق فالثورة شكلت نظام وهذا الأخير حل بكامل التراب الوطني،ولم يكن بحاجة الى رخصة دخول سوى أنه كان يحمل نفس الفكرة ونفس الهدف،وإلا كيف نفسر تعلق عرش أولاد سلطان والمناطق المتاخمة للولاية الرابعة بالعقيد بوقرة ، والانسجام الذي وقع مع العقيد سي الحواس حينما غدا قائدا للولاية السادسة.

– انتعاش الولاية السادسة على عهد العقيد الحواس: 1958–1959

والظاهر أن العامل الديمغرافي والجغرافي و طبيعة التركيبة البشرية للمنطقة برمتها هي التي جعلتها تعيش تلك الاضطرابات الى نهاية الثورة، فالفترة التي تولاه العقيد سي الحواس ماي 1958/مارس1959،شهدت استقرار نسبي، لكنها لم تكن كفيلة لتسمح بقطع أشواط في ميدان التأسيس للمشروع الوطني الثوري للجبهة[10]،ذلك أن المنطقة ظل الكثير من معاقلها تحت رحمة المصليين[11]، وهو الأمر الذي كان يشكل عائقا حقيقيا في تحكم جبهة التحرير في المنطقة برمتها إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية[12]،ويبدوا أن تاريخ المنطقة قدر له أن يحتضن فلول المصالية التي ظلت نشيطة رغم قلة عددها لكنها انتهت إلى العمالة مع إدارة الاحتلال[13] وهو ما يقد يفسر صمودها[14] في وجه الجبهة إلى غاية اغتيال بلونيس من طرف قوات الاحتلال في 04جولية1958، اغتيال لم يستأصل المصالية بالمنطقة،بل ظلت فلولها مع المدعو محمد مفتاح،الذي لاحقته بداية من جانفي

1959،فرقة كموندو جمال من الولاية الرابعة[15]،في اطار التنسيق بين الولايات الذي أقره اجتماع عقداء الداخل منذ ديسمبر1958.

لقد شكلت هذه العمليات سواء تلك التي قادتها المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة،أو فرقة كومندو جمال من الولاية الرابعة،بأراضي الولاية السادسة رغبة قيادة الداخل-عدا قادة الولاية الخامسة والثانية- في إيجاد هيئة تنسيقية تنظم العمليات بين الولايات،أو لجنة عسكرية تضم جميع الولايات وهو المقترح الذي أقره اجتماع عقداء الداخل للحكومة المؤقتة اثر اجتماعهم في ديسمبر1958،لكن أن لم يتحقق هذا الأمر إن بسبب استشهاد العقيدين الحواس وعميروش في29 مارس1959،[16]أو عدم اكتراث قيادة الخارج بذلك خصوصا بعد استشهاد عميروش والحواس،فإن الوضع بالولاية السادسة ازداد سوء وجعل المنطقة عرضة مرة ثانية للانقسامات الداخلية، وترفض كل وافد جديد وهو ما وقع للعقيد الطيب بوقاسمي الجغلالي الذي لم تدم خلافته للولاية السادسة سوى شهرين حيث تمت تصفيته في 29جولية1959[17]، من طرف قادت مناطقه الأربع (سليمان سليماني لكحل و محمد شعباني ، محمد قاضي و علي بن مسعود الذي دبر ونظم قضية الاغتيال)[18].

وفي خلال شهر أكتوبر من نفس السنة استجابة الحكومة المؤقتة لطلب سي صالح قائد الولاية الرابعة بالنيابة الداعي لمعاقبة المسئولين عن تصفية الجغلالي حيث توجهت كتيبة من الولاية الرابعة تمكنت من القضاء على علي بن مسعود، ومحمد القاضي، كما قرر قادة الثورة بالخارج خلال اجتماع العقداء العشر[19]حل مجلس الولاية السادسة، دون الخوض في تفاصيل التصفية التي طالت قائد الولاية السادسة[20]،عملية انتهت بتطاير أشلاء الولاية السادسة ثانية بين الولايات الأولى والرابعة والخامسة،في الوقت الذي استمر محمد شعباني بالمنطقة الثالثة وسليمان لكحل بالمنطقة الثانية.

والظاهر أن تكتم بعض قادة الخارج عن عملية تصفية الجغلالي وإقرارهم حل مجلس الولاية السادسة،كان يوحي بأن الولاية السادسة غدت أراضيها ثانية متفرقة بين الولايات وقادة الثورة

بالخارج،فمن جهة أخذت الولاية الأولى تنازع السادسة بالمنطقة الثالثة جنوب لأوراس،والخامسة انتزعت منها المنطقة الثانية،أما الرابعة فأخذت القسم الذي استرده الحواس من بوقرة أي جنوب الولاية الرابعة[21]. وعلى الرغم من ذلك فإن عصبة محمد شعباني، وسليماني لكحل وعمر صخري،وخير الدين شريف ومحمد روينة ظلت تسيطر على بعض الثغور كما قامت بتشكيل هيئة تنسيق عرفت باسم مجلس النقباء[22]، وشيئا فشيئا فرضت هذه المجموعة نفسها كطرف في معادلة الصراع الذي بدا واضحا بين الحكومة المؤقتة و هيئة الأركان اثر استقالة هذه الأخيرة في 15جولية1961، وبالعودة إلى المعارك التي خاضتها هذه المجموعة ضد الجيش الاستعماري،بعد اغتيال الطيب الجغلالي إلى نهاية سنة1961، فإنه يتبين لنا أن في ذات الفترة السابقة الذكر غدت مجموعة شعباني مؤهلة لتراهن على إقامة تحالف مع أحد طرفي الصراع الحكومة المؤقتة أو هيئة الأركان ولتدليل على ذلك سوف نقتصر على رصد أهم المعارك :

-معارك الولاية السادسة و بروز القادة الميدانين للولاية :

- معركة بئر سيار (وادي سوف)19سبتمبر1959:

باغتت مجموعة من جيش التحرير الوطني بقيادة لحبيب جراية من المنطقة الرابعة في منطقة بئر سيار قوات الجيش الاستعماري التي تمركزت بالمنطقة على عجل،وانتهت المعركة بقتل عدد من جنود الاحتلال منهم ضباط وغنم الثوار أسلحة حديثة كانت الثورة في حاجة إليها منها، مدفع هاون عيار60،و 30رشاش أمريكي الصنع وكاربين أمريكية ونظارات ميدان وجهاز لا سلكي وكمية كبيرة من الذخيرة.

- معركة جبل ميلف24سبتمبر1959:

وقعت هذه المعركة في جبل ميلف،شمال الأغواط خاضتها وحدتين من جيش التحرير الوطني الأولى بقيادة أحمد كركبان من الولاية الخامسة والثانية من المنطقة الثانية الناحية الأولى الولاية السادسة بقيادة

أحمد زرزري ضد وحدة من جيش الاحتلال دامت من الرابعة بعد الظهر إلى منتصف الليل ،أصيب فيها قائد كتيبة الناحية الأولى أحمد زرزري وغنم الثوار ثلاثة قطع سلاح[23].

-معركة جبل بوكحيل03أكتوبر1960:

استمرت يوما كامل بين وحدة من جيش التحرير الوطني ،تمكنت من قتل عدد معتبر من جنود العدو وحطمت مدرعة اثر انفجار لغم عبر المسلك الذي كان يؤدي إلى ميدان المعركة.

-معركة جبل لزرق سنة1960:

شاركت فيها مجموعة من جيش التحرير الوطني من الناحية الأولى المنطقة الرابعة بقيادة العريف شليحي وبوروبة محمد، وعلي بن بليطو،قاومت مجموعة جيش التحرير الوطني واستماتة في معركة غير متكافئة وانتهت باستشهاد كل المجموعة،بعد أن كبدت العدو خسائر في العدة والعتاد.[24]

-معركة جبل الآذان بوسعادة13فيفري1960:

وقعت في منطقة أولاد سليمان شرق بوسعادة ودامت يوما كامل بين قوات من الناحية الأولى المنطقة الثالثة بقيادة عيسى عباس والهاشمي نايلي،انتهت باستشهاد كل المجموعة وسجلت خسائر في صفوف العدو.

- معركة واد بوبياضة 28مارس1960:

وقعت بالقنطرة اثر دخول جماعة من فرقة التموين بقيادة رمضاني أحمد ومحمود حوفاني ومشاركة بعض المسبلين في اشتباك مع العدو،انتهت بقتل ثمانية جنود من جيش الاحتلال واستشهاد شقيق محمود حوفاني.

-معركة بمركز واد قمرة مارس1960:

وقعت بالقرب من جبل بوكحيل بين دورية من جيش التحرير الوطني كانت متجهة نحو غرداية تضم أولاد حمودة محمد،أولاد الحاج إبراهيم،لخضر نذير والسعيد عناق،ومجموعة من جيش الاحتلال انتهت بتدمير شاحنات عسكرية.

- معركة عين الشيخ10جوان 1961: وقعت بالمغير شاركت فيها مجموعة من المجاهدين بقيادة نصرات حشاني ضد قوات العدو،وانتهت بتسجيل خسائر معتبرة في صفوف العدو واستشهاد نصرات حشاني وعلي بن النوي.[25]

4-الولاية السادسة تكرس شرعيتها بالتحالف مع هيئة الأركان:

لقد شكلت المعارك السابقة الذكر ليس من حيث الأهمية العسكرية في مواجهة العدو،فهي وإن لم تحدث زخما كبيرا كبقية المعارك التي كانت تسجل في بقية الولايات،ولكن من حيث توقيتها وتوزيعها المكاني رهان تحالف جديد عزز التواجد الميداني لمجموعة محمد شعباني التي ظلت إلى ذلكم الحين غير معترف بها من طرف الهيئات الشرعية للثورة،بل كانت متابعة من طرفها لتورطها في اغتيال قائد الولاية السادسة المنحلة،لأجل ذلك فإن تطور مسار الثورة العام كان يوجه في رهان هذه المجموعة نحو هيئة الأركان.

ويبدو أن الاعتراف الضمني [26]،من طرف هيئة الأركان بسلطة شعباني على الولاية السادسة بدأ في هذه الفترة يتجه نحو محاولة إعادة بعث الولاية السادسة بدعم من ذات الهيئة السابقة الذكر[27] وهو ما يفسر طبيعة التوصية التي أقرها المجلس الوطني للثورة الجزائرية في دورته بطرابلس في 29/07أوت1961، توصية دعت إلى إعادة تأسيس الولاية السادسة،من دون أن ترفق بتعيين أعضاء مجلس الولاية .[28]

لقد قامت الحكومة المؤقتة حينها بمناورة في ذات الدورة السابقة الذكر واستغلت فرصة انسحاب أعضاء هيئة الأركان العامة من جلسات دورة المجلس الوطني للثورة في 25أوت1961، ورفضت تعيين قيادة جديدة للولاية السادسة في انتظار انتقائها لشخصية تسير في فلكها لأجل ذلك مررت توصية في نهاية أشغال دورة المجلس الوطني دون أن ترفقها بقرار تعيين مجلس جديد للولاية السادسة.

والغريب في تطور أوضاع الولاية السادسة، إنه في ذات الفترة السابقة الذكر فإن الوضع العام للثورة آنذاك خصوصا في مجال المفاوضات التي كانت تجري بين الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة ، كان يتجه نحو فصل الجزء الجنوبي من الجزائر أي الولاية السادسة،و على الرغم من ذلك فإن طرفي الصراع أي هيئة الأركان والحكومة المؤقتة ظل يناورن ولم يلتفتا بجدية لحل مسألة الولاية السادسة ضمن المؤسسات الشرعية للثورة ، لكن هذا لا يعني أنهما لم يكونا يقدران خطورة الموقف،فالحكومة المؤقتة عملت من جهتها على إرسال التعليمات[29] إلى الولايات بالداخل دون الولاية السادسة التي هي غير مؤسسة في جولية1961،بغية تنظيم مظاهرة وطنية يوم 1961/07/05، ضد مشروع فصل الصحراء،أما بالمناطق الجنوبية فلقد أرسلت حوالي 1600،منشور دعائي كان الغرض منه توضيح مناورات ديغول لفصل الصحراء الجزائرية،ودعت فيه القبائل الصحراوية لالتفاف حول الحكومة المؤقتة ورفض مشاريع التقسيم و تنظيم مظاهرة في ذات التاريخ السابق الذكر،[30] من جهتها فإن هيئة الأركان كانت قد عززت تواجدها بالمنطقة منذ أن كان عناصرها في لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية،في أقصى الجنوب وتحكمهم في جبهة مالي التي كانت بقيادة عبد العزيز بوتفليقة،محمد شريف مساعديه وأحمد درايا،جبهة قوة من نفوذ هيئة الأركان العامة خصوصا في أقصى الجنوب الغربي، نفوذ عزز بربط اتصالات رسمية مع النقيب محمد شعباني في سبتمبر1961،بالمنطقة الثالثة[31] هذا الأخير غدا يسيطر على أقصى الجنوب الجزائري بعد أن عين على رأس هذه الجهة باسم المنطقة الخامسة[32] علي شريف ،سعيد عبادو ومحمد روينة و في الأخير ثمنت هذه الاتصالات لاحقا بانضمام محمد شعباني لهيئة الأركان خلال صراعها ضد الحكومة المؤقتة في صائفة1962[33].

الخاتمة :

ظلت مسألة القيادة الميدانية في مسار تطور الهيئات القيادية للثورة الجزائرية تؤرق في مؤسسات الثورة وتبدد قواه و جهودها .

- لم تقتصر إشكالية القيادة الميدانية فقط على الولاية السادسة التي كانت محل دراستنا بل الامر ينطبق على بعض الولايات الأخرى كا الثالثة والرابعة.
- – ظل موضوع القيادة الميدانية بالداخل محل تجاذب بين رفقاء السلاح في هيئات الثورة بين هيئة الأركان العامة والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .
- –ابرزت مسألة القيادة الميدانية الغموض الذي كان يحيط في تحديد الصلاحيات بين مؤسسات الثورة

الهوامش :

1 إشارة إلى عاشور زيان الذي كلفه بن بولعيد في نهاية1955،بالإشراف على العمل المسلح بمناطق الجلفة بسكرة بوسعادة، بعد استشهاد بن بولعيد حيث ظل يعاني من التهميش ولم يشارك في مقرارات الصومام رغم محاولته المشاركة لكنه سقط في ميدان الشرف في نوفمبر1956،قرب أولاد جلال،فأقدم أتباعه على تعين عمر إدريس كمسؤل عنهم،وظل أتباعه يكنون العداء لجبهة التحرير الوطني ولولايتهم الأصلية لأوراس التي تخلت عنهم،وظل وضعه على حاله إلى أن استقطبوا من طرف لطفي واعتبرت مناطق نفوذهم المنطقة التاسعة للولاية الخامسة. أنظر :مصطفى بن عمر: الطريق الشاق إلى الحرية ،المصدر السابق:ص:116

2

مصطفى بن عمر :المصدر السابق:ص:116 محمد صايكي :شهادة ثائر: نفس المصدر السابق ص 48 وأنظر: 3

مصطفى بن عمر: الطريق الشاق إلى الحرية:المصدر السابق ص:126 4

المنظمة الوطنية للمجاهدين:محافظة المسيلة،الندوة الولائية لكتابة التاريخ الثورة1956/1955، المسيلة07أفريل1987 5

5 عبر منطقة عين بسام وسور الغزلان اللتان كانت تشكلان قاعدة تراجع للثوار حينما يتم محاصرتهم في الزبربر،وبالتالي فإن المنطقة شكلت ملاذا للانسحاب والتموين والتجنيد وإنشاء مناطق نشاط مسلح لتوسيع رقعة الاضطرابات وتشتيت طاقة الخصم،هكذا يبدو لنا فتح باب حضور الولاية الرابعة بأراضي الولاية السادسة لاحقا.

7 GILBER MEYNIER:HISTOIRE INTERIEURE DU F,L,N 1954_1962 OPCIT P398

8-عبد الناصر ملحاني :شريف بن سعيد، من الثورة الى الثورة المضادة،الخبر الأسبوعي العدد548، 2أوت/01سبتمبر،2009،فحين أن لخضر بورقعة لم يؤكد إجراء هذا اللقاء بعد تفطن بن سعيدي للمكيدة التي دبرها له العقيد بوقرة لتصفيته ،أنظر لخضر بورقعة:مصدر سابق ص:82

3هكذا سماه العقيد بوقرة بل راح يوضح تآمر مصالح الاستعلامات الفرنسية التي روجت لفكرة الصراع بين العناصر العربية والقبائلية،ذكاها غرور شريف بن سعيد أنظر:

SADEK SALLAM; LA Réunion Inter wilayas de décembre1958 Ré visitée a partir des archives de L A.Nفي أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني الجزائرجولية2005،ص:71

9- لقد ظل الهاجس الوحيد للعقيد سي الحواس طيلة توليه قيادة الولاية السادسة،هو محاربة معاقل المصالية،ولم يكن مستعد البت لمغادرة مركز قيادته إلا للضرورة القصوى مخافة من انقلاب الأوضاع وخروج المنطقة عن سيطرته،وهو الأمر الذي حاول التعذر به أمام العقيد عميروش الذي كان يوضح له ضرورة عقد اجتماع قادة الولايات بالداخل لدراسة أوضاع الثورة ،وطمأنه أنه عبر هذا الاجتماع يمكن لولايته أن تتجاوز الصعوبات عبر إحداث آليات للتنسيق الجهود،

SADEK SALLAM; LA Réunion Inter wilayas de -10décembre1958;OPCIT;P:72

الهادي درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1962/1954،دار هومة الجزائر2002،ص:125/118 [11]

[12] MOHAMED TEGUIA: L'ALERIE EN GURRE; OP cit;P:178

[13] الهادي درواز:نفسه ص:121

14- صمود وصل إلى حد وضع المكائد بالتنسيق مع المصالح الخاصة لجيش الاحتلال في إطار عملية أوليفي Ollivier

،في جويلية 1957، نفذها النقيب هنتيك ،قائد وحدة الاستخبارات بالجلفة الذي ألقى القبض على الملازم عبد ر الرحمان بلحاشي،والمرشح عيسى- الصايم بوزيدي- نائبي عمر إدريس الذي توجه إلى وجدة للقاء بوصوف وجلب السلاح،وبعد تسليهما إلى بلونيس أوعزت مصالح هنتيك إلى هذا الأخير أن يجبر سجينيه لدعوة قادة النواحي للحضور اجتماع مزيف،وكان مصير كل من استجاب لهذه الدعوة أن لقي حتفه ،لقد فقدت الولاية في هذه المكيدة العشرات من إطاراتها.أنظر: مصطفى بن عمر: الطريق الشاق إلى الحرية:المصدر السابق ص:125/124

[15] MOHAMED TEGUIA: L'ALERIE EN GURRE; OP cit;P:178

[16] MOHAMED HARBI:LE F.L.N OPCIT P:231

محمد صايكي: شهادة ثائر، مصدر سابق ص:86 [17]

18 خلافا لما ذهب اليه ميني بأن المؤامرة دبرت من طرف علي بن مسعود قائد المنطقة الأولى من الولاية السادسة- سيدي عيسى وسارة ،قصر الشلالة- فإن الطيب فرحات حميدة اعتبر النقيب شعباني آنذاك هو المحرض على اغتيال العقيد الطيب الجغلالي على اثر برقية وجهها هذ الأخيرة في20جويلية1959، إلى مقر قيادة الأركان بالجبهة الشرقية عن طريق الولاية الأولى، برقية أخطر فيها الحكومة المؤقتة إلى إعفاء هؤلاء الضباط الأربع من مهامهم بالولاية السادسة و تحويلهم نحو تونس والمغرب،لكن شعباني علما بذلك،فقام تحريض رفاقه الذين تحالفوا وقرروا تصفية قائد ولايتهم،أنظر:

شهادة الطيب فرحات حميدة في محمد عباس : الثورة الجزائرية ثمن بلا نصر مرجع سابق ص:534/533،وأنظر:

GILBER MEYNIER:HISTOIRE INTERIEURE DU F,L,N 1954_1962 OPCIT P399

و.م.و.ت.ج. م.م.ط الأول 1960/1959 محضر اجتماع العشرة جلسة 04نوفمبر1959، علبة مصورة رقم م.و.للأرشيف: 19- C010

20- حول تكتم قيادة الثورة بالخارج،خصوصا قيادة لجنة العمليات بالجبهة الغربية بقيادة العقيد هواري بومدين على تفاصيل اغتيال العقيد طيب الجغلالي، بغية استقطاب مدبري العملية في اطار الصراع الذي كا ن بين كريم وزير القوات المسلحة وعصبة هيئة الأركان لاحقا لبسط النفوذ على الولايات بالداخل،أنظر: ،مصطفى بن عمر: الطريق الشاق إلى الحرية،مرجع سابق ص 236/235،وخيثر عبد النور:مرجع السابق ص:306

21- أنظر: محمد صايكي: شهادة ثائر، مصدر سابق ص:86 ومحمد عباس : الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن مرجع سابق ص:532 و GILBER MEYNIER:HISTOIRE INTERIEURE DU F,L,N 1954_1962 OPCIT P399

محمد عباس : الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن مرجع سابق ص:534 [22]

23- المنظمة الوطنية للمجاهدين: التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة لولايات الجنوب،بسكرة27 نوفمبر1987،ص:84/83

24-المنظمة الوطنية للمجاهدين: التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة لولايات الجنوب،بسكرة27 نوفمبر1987،ص:84/83

المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير ولاية ورقلة المقدم في الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة،مسيلة1986،ص:78/75 [25]

GILBER MEYNIER:HISTOIRE INTERIEURE DU F,L,N -[26]

1954_1962 OPCIT P400

27- وإلا كيف نفسر مصدر البرقية التي وجهتها الولاية السادسة إلى المجلس الوطني للثورة الجزائرية خلال اجتماعه في طرابلس بين09/07أوت1961،أنظر نص البرقية الولاية السادسة الموجهة إلى المجلس الوطني خلال اجتماعه ,1961/08/18

م.و.للأرشيف،م.م.و.ث.ج.دورت1961/29/07،علبة مصورة رقم28-

C043

م.م.و.للأرشيف:م.م.و.ث.ج:رسالة ح.م.ج.ج. إلى الولايات 1961/06/12,علبة مصورة رقم:29-

30-م.م.و.للأرشيف:و.م.و.ث.ج: تقرير لخضر بن طوبال ,المصدر السابق ع.م:5039

محمد عباس : الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن مرجع سابق ص:534 [31]

الهادي درواز:نفس المرجع السابق، ص128 [32]

GILBER MEYNIER:HISTOIRE INTERIEURE DU F,L,N [33]

1954_1962 OPCIT P400